بسم الله الرحمن الرحيم

قال السائل وهو سدي على بن محمد بن محمد الدمر ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه المؤمن خير من قلبه والمؤمن اسود الدمر
وتكلم العلماء في معنى الحديث فمن شرح الشهاب للشيخ العلامة يوسف بن محمد بن قبيب ما لفظه قال ابن قتيبة يريد ان المؤمن
قلبه المؤمن وجنت ذنبت ولو وجود ذنب بقلبه لم يستوجب التقليب لانه عمل في سنة معدوده وانجوى يقع عليها
شيئا وما فعلها فاما قلبه الدمة بقيته لانه كان ناويا ان يطيع الله لو ابقاه ابدا في اخر عمره دون بقيته حرا ايضا
قال ابو محمد وكذا ابو اسحاق الزجاج عن بعض المفسرين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل فقال له ما بال اهل النار يعملون بعمل اهل
الجنة يعملون في الدنيا وهذا ان الذي من كانت نيته كلها احد منها على ابد لو عاش ابدا عمل بذلك الجوال وهي والدنيا
في الحديث يحيى بن علي وكان احد العدم ما لفظه ما لا حدثنا ابي رحمه الله تعالى قال حدثنا ابو الهيثم العلوي العباسي
قال حدثنا محمد بن مالك بن محمد بن منصور قال حدثنا ابو عمر الزاهد عن يحيى بن الهيثم عن ابي جعفر بن يعقوب عن سلامة
الكندي قال كان علي عليه السلام يقول ان المؤمن اذا نظر اعتبر واذا سكت فكر واذا تكلم ذكر واذا استغنى شكر واذا
اصابته الشدة صبر فهو قريب الرضى بعيد السخط يرضيه عن الله عز وجل اليسير ويسخطه عن الله الجم يحويه
سوء كبير ويكفر بيسيره ويتلهف على ما فاته من كسب لم يجنه والمنافق اذا نظر يجرح واذا سكت يجرح واذا تكلم
واذا اصابته السراء طغى وتاب السخط يعمل الرضى يتخطى به السرور لا يرضيه الكثير يبتغيه والشيء يحويه
سوء كفر واذا وجد رطب فمه منه يبتغي على كثير ما فاته والمنافق يكيف لم يجن وعلى ما فات المؤمن نور تسعى وعلى
لسان المنافق سفك ان يعطى اسوء ان الشاعر يشعر وكلام الامام امام الكلام صاحب انت اذا رأيت ما لا يرضيه
والكل مستهدف هنا وان اختلفت العبارة ولا بأس بذكر ما قاله الكرماني وان كان الجوهري عبد كلام الزمخشري عليه السلام
هو الذي يسقى فما لا تعطه او الدم منه ان النبي للا يعمل جرم يحمل بلا نبيه اذ لو كان المراد حمد بالجمل
بالنبيه لزم ان يكون الجرم يعبد مع عدم الجوى والمراد ان يجوى الذي هو النبيه جرم من يجوى الذي هو الجمل سبحانه
وجود الذنوب فيها وان الله جرم جميع الجوى ان ذات الذنوب بعد وان الله جعل القلب وجعل الانسان
الشرف وان المقصود من الطاعات نور القلب بها اكثر لانها صفته وان
المؤمن جرم بمثل الكفر لما قيل انه ورد ذكر حين نوى سلم بنا فقطع فنظر مسعود الى الراى الى عمار بن
وان قلت السعي اعمال فانه عمل القلب قال الحاج كل عمل الله يحتاج الى نيته وهل جرى قلب المراد بالجمل
عمل يجوز على الصغير واذكر اذ ذكر حاجة عنه لو نيته العمل دفعا للتسلسل وان قلت الجوى خاص بمثل الى الاصل
ان الذي كف النفس فيحتاج الى النية قلت نعم اذا كان المقصود منه امتثال الشارع وحصل الثواب اما في اسقاط
العقاب فلا فالترك الدنيا يحتاج فيه لحصول المثاب الى النية وما اشهر ان الترك لا يحتاج اليها وقد عرف به
في الاسقاط اعني ذكر من شرح الكرماني عند البخاري ومن نقل ما نقلوا فاذه لتحمل للقادر وانه الوقف